

ولكن جعلناه نوراً) ٤١ (رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الخير قال الله تبارك وتعالى ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:00:01](#)

الا الى الله تصير الامور بين الله تبارك وتعالى انه جعل الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم نوراً وهداية وفرقانا وتبياناً لكل شيء من اعظم ما جاء في الوحي هو قصص القرآن الكريم - [00:00:21](#)

الله سبحانه وتعالى قص علينا هذه القصص واختار لنا مشاهد من هذه القصص وبين ان هذه القصص فيها عبرة لاولي الالباب. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثاً يفترى - [00:00:39](#)

قال لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين آآ اليوم سنقف مع دعاء جامع عظيم لنبي الله موسى عليه السلام كان له اثر بالغ في تغيير مسار حياته وكان سبباً في بركات كثيرة - [00:00:58](#)

آآ اصابت سيدنا موسى عليه السلام الدعاء هو ان موسى عليه السلام قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير اه معلش الناس اللي كانوا عايزين يكونوا اه يعني برة في مطر - [00:01:18](#)

هتلاقي الاضاءة مش كويسة يعني فانا اسف المهم ان الصوت يكون واضح ان شاء الله اه حتى نفهم قيمة هذا الدعاء. يعني بعض بعض الناس ربما يقرأ دعاء لنبي من الانبياء مثلاً مسني الضروانت ارحم الراحمين - [00:01:35](#)

او مثلاً آآ ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي آآ لما يقرأ هذا الدعاء ويريد ان يقول به او يدعو به لا يعرف كيف دعا هذا النبي الكريم بهذا الدعاء. ما هي مقدمات هذا الدعاء - [00:01:51](#)

ومعرفة سبب الدعاء له اثر بالغ في فهم الدعاء يعني مثلاً لما سيدنا آآ يونس عليه السلام قال لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين كثير من الناس يقول هذا الدعاء لكن لكونه لا يعرف مناسبة هذا الدعاء ولا يعرف سببه. ولماذا قاله يونس عليه السلام - [00:02:14](#)

انه لا يستحضر المعاني التي آآ قامت بيونس عليه السلام حينما دعا بهذا الدعاء فلا بد ان نعرف مناسبة الدعاء. مناسبة الدعاء مثل سبب نزول الاية. مثل سبب القصيدة اذا كان هناك قصيدة - [00:02:38](#)

من قصائد الشعراء فاذا لم تعرف مناسبتها اذا لم تعرف ظروف هذا الشاعر ولماذا قالها فانه ربما لا تبغك المعاني كما هي هذا الدعاء العظيم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير هو دعاء جامع بمعنى الكلمة. هو كلمات يسيرة جملة واحدة - [00:02:57](#)

ايه ده اني لما انزلت الي من خير فقير فلماذا دعا موسى؟ وما الذي قام بنفس موسى عليه السلام من المعاني؟ طبعا نحن لا نستطيع ان نحيط بما قام بنفس موسى عليه السلام - [00:03:20](#)

لكن نحاول ان نتلمس ذلك من خلال القصة القصة بدأت ان موسى عليه السلام كما تعلمون ربي في قصر آآ فرعون وبعد ذلك آآ رجع الى امه وبعد ذلك يعني حدثت مشكلة بين رجل قبطي مصري وبين رجل من بني اسرائيل - [00:03:34](#)

فهذا الرجل من بني اسرائيل استغاث موسى فجاء موسى فجمع يده فضرب الرجل يعني وكز الرجل قبطي ففرض عليه يعني قتله بالخطأ لم يكن قاصداً ذلك فاستغفر ربه تبارك وتعالى فغفر الله له - [00:03:55](#)

تعاهد ربه قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيراً للمجرمين. يعني يا رب كما انعمت علي بالتوبة فلن استعمل قوتي لاعين ظالماً او فاجراً او مجرماً المهم في اليوم التالي حدثت مشكلة ايضاً مع نفس الرجل. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخ قال له موسى انك

لغوي مبين. فلما ان - 00:04:14

اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما. يعني اراد موسى ان يبطش بهذا الرجل آآ القبطي. يعني الرجل الاسرائيلي استغاث موسى مرة ثانية فلما اراد موسى عليه السلام ان يبطش بهذا الرجل القبطي جاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين - 00:04:38

طبعا في تفاصيل كثيرة جدا قبل ان نصل الى هذا الحدث. لكن لا اريد ان ادخل فيها لان المقصود هو ان نعرف لماذا دعا موسى عليه السلام بهذا الدعاء آآ الرجل حذر موسى عليه السلام قال ان الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين. انا احب من الشباب الذين - 00:05:02

تابعونا معنا الدروس ان يفتحوا المصحف على سورة القصص تجدونها في الصفحة آآ الثالثة يعني يعني طبعا صورة القصص في المصحف المدني تبدأ نصف صفحة وبعدين صفحة. هي في الصفحة الثالثة - 00:05:26
آآ يعني نبدأ من اخر الصفحة الثالثة فخرج منها خائفا يترقب. يعني سيدنا موسى خرج من البلد من المدينة خائفا يترقب. عارفين احيانا يكون الانسان خائف لكنه لا يترقب. يترقب يعني قلق - 00:05:41

حاسس ان هم ممكن ينقضوا عليه يهجموا عليه يشوفوه في اي وقت فسيدنا موسى آآ عليه السلام اجتمع معه الخوف والترقب وهو في هذه الحال دعا ربه تبارك وتعالى قال رب نجني من القوم الظالمين. وهذا اول درس في هذه القصة - 00:06:01
ان الانسان لا يمكن ان ينجى من كرب من كرب ولا يمكن ان يهدى لخير ولا يمكن ان يوفق لشيء الا بالله. فهؤلاء باطشون لكن مع ذلك استعان بربه. ربي نجني من القوم الظالمين - 00:06:22

طيب خلينا نتصور سيدنا موسى عليه السلام في مصر ويعني من الواضح ان هو كان قريبا من النيل. يعني في مكان بعيد آآ عن آآ مدين. مدين دي آآ تعتبر ناحية تبوك - 00:06:38
في الجزيرة يعني اه هي في مدينة تابعة لتبوك. وهي مدين التي كان يسكنها شعيب عليه السلام. طبعا شعيب بينه وبين موسى سنين طويلة يعني يخطى من يجعل ان شعيب هو الذي ستدور القصة معه. هذا خطأ بالغ يعني - 00:06:53
طيب المهم خلينا نتصور ان سيدنا موسى يفكر ان يهرب. يريد ان يهرب وان ينجو من القوم الظالمين. لكن لا يعرف الى اين يذهب هو لا يفكر الا في الهرب فدعا ربه ربي نجني من القوم الظالمين - 00:07:10

فلما توجهت القاء مدين لما سيدنا موسى عليه السلام بدأ في الطريق توجه يعني كأنه اخذ كده مسك الطريق من اوله قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل نلاحظ دائما يا شباب ان كلمة رب تذكر في الدعاء. يعني حاول تقراً كده الدعاء - 00:07:25
تجد ان كلمة الرب اكثر من كلمة الله في الدعاء. لماذا يا شباب؟ لان الرب فيها معنى المربي. فيها معنى الرزاق. فيها معنى المدبر فيها معنى المعين فلذلك دائما تجد او كثيرا او غالبا تجد الانبياء يذكرون هذا الدعاء. حتى الله سبحانه وتعالى يذكره عن الصالحين او عن الدعاء - 00:07:46

المستحب ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي يا رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. فكلما الرب الاشهر في الدعاء. لماذا؟ لان الانسان حينما يدعو الله تبارك وتعالى - 00:08:09

يستحب ان يذكر الاسم المناسب لدعائه. فكلما رب فيها العطاء آآ مثلا آآ في في دعاء كثير جدا للانبياء الكرام ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - 00:08:31

وان اعمل صالحا ترضاه. فهذه ايضا من فوائد اليوم. ان احنا حينما ندعوا نحاول ان نكثر من كلمة الرب لانها تناسب. انما كلمة الالهة فيها معنى العبودية كلمة الاله فيما فيها معنى ان الله له امر ونهي ونحن لنا عبادة وعمل - 00:08:49
الله سبحانه وتعالى آآ يعني آآ يدعو عباده الى عبادته او الى اللوهمية عن طريق الربوبية فيعني انك حينما تحتاج الله تبارك وتعالى فانك ستدعوه والله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يجيب الدعاء. وهو الذي ينجيك وهو الذي يهديك - 00:09:08

فالانسان كثيرا حتى آآ تجد ان الانسان مثلا في وقت العافية لا يدعو الله آآ او مثلا لا يفتقر الى الله. فربما يبتلى ويكون البلاء خيرا له لانه يشعر بضعفه. يشعر بحاجته الى ربه فيكثر من الدعاء - [00:09:29](#)

الدعاء والعمل الصالح فيكون هذا البلاء خيرا له. لماذا؟ لان هذا البلاء كان سببا في ان يتقرب الى ربه. ان يعرف ضعف نفسه ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وكثير من الشباب بالمناسبة يعني آآ كان سبب استقامته انه حدث له مشكلة او حدث له مصيبة ما فشعر بحاجته الى الله - [00:09:47](#)

فكانت هذه المصيبة خيرا له طيب قال ربي نجني من القوم الظالمين فلما توجهت القاء مدين يعني اول ما تتوجه يعني ايه خد الطريق كده مسك الطريق من اوله. قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. يعني ربنا لن يضيعني - [00:10:11](#)

الله سبحانه وتعالى سيهديني سواء السبيل. وهذا يا شباب ايضا من اعظم فوائد هذا اليوم ليه لان آآ هنا الانسان اذا اخذ بالاسباب دون ان يستعين بالله فلا يمكن آآ ان يعني هو بين امرين اما ان يحصل له مطلوبه - [00:10:29](#)

فيفتن بنفسه ويرجع الفضل الى نفسه ويغتر بنفسه ويشعر باستغنائه عن الله او لا يحصر له مطلوبه فتجزع نفسه. لكن اذا استعان بالله فامرته كله له خير فلذلك موسى عليه السلام دعا ربه ان يهديه سواء السبيل. ان يدلّه - [00:10:50](#)

سيدنا موسى شباب آآ لم يكن يعرف الى اين يذهب. على اختلاف بعض العلماء قال نعم هو كان يعرف آآ مدين وكان قاصدا مديا لانها خارجة عن آآ حكم او سلطة فرعون. فكان قاصدا لها كأنها كانت مشهورة آآ باهلها - [00:11:11](#)

او انها بعيدة عن حكم فرعون. لكن انا في رأيي والله اعلم ان هذا ليس مذكورا في القصة الذي يبدو لي ان موسى عليه السلام كان يفكر في الهرب. فدعا ربه دعائين. الاول نجني من القوم الظالمين. والثاني انه لما اخذ - [00:11:30](#)

طريقا معينا دعا ان يهديه الله. طيب الله سيهديه الى ماذا؟ لا يهديه فقط الى مكان امن. لا ان يهديه سواء وكلمة سواء فيها كل معنى الاستقامة والجمال والاحاطة والرزق والاعانة - [00:11:48](#)

والهداية والرشاد. لذلك هذا من احسن الدعاء اللي الانسان يدعو ربه ان يهديه سواء السبيل. يعني مش مش تهدي ربنا مش تسأل ربنا سبحانه وتعالى بدعاء خاص. لأ. حاول ان اهدنا - [00:12:08](#)

الصراط المستقيم. يعني لا تدعو الله تبارك وتعالى في تفصيلة واحدة. ولكن حاول انك انت آآ تكون آآ داعي لله بكل تفصيلة في حياتك عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. طيب - [00:12:22](#)

عايزين نلاز هنا سيدنا موسى يا شباب انا عايزكم تتخيلوا سيدنا موسى عليه السلام خرج من مصر وبقي يعني الناس اللي هي المصريين عارفين لما واحد مثلا يعني قريب كده من نهر النيل او ايا كان المكان - [00:12:37](#)

عايزين نتخيل ان هو هيمشي مسافة لحد ما يوصل آآ بلد في الجزيرة اللي هي مدين اللي هي يعني قريبة من تبوك. شف بقى المسافة قد ايه ربنا سبحانه وتعالى لم يذكر لنا اي حدث في هذه المدة. اللي هي ممكن تكون كانت شهر الله اعلم مدة قد ايه - [00:12:52](#)

لكن ذكر لنا قصة ودي مهمة جدا يا شباب اي مشهد او خلينا نسميها لقطة من قصص القرآن تذكر لازم لازم تقف معها لازم تعرف لماذا ذكرت هذا لماذا ذكرت هذه اللقطة؟ لماذا ذكر هذا المشهد؟ ولماذا ذكرت هذه اللفظة - [00:13:11](#)

ليس هناك لفظة في القرآن غيرها افضل منها. او لا حاجة لنا بها. وهذا من الاخطاء المشهورة يقول هذه لفظة لفظة زائدة هناك في القرآن لفظة زائدة زيادة محضة او ان آآ غيرها اولى منها - [00:13:34](#)

او انها لا حاجة لنا بها او انها لمجرد التأكيد المحض. لأ لابد ان تكون جملة تأسيسية شوفوا يا شباب القصة بقى كلها دي يعني آآ المشوار الذي قطعه موسى عليه السلام - [00:13:50](#)

الله سبحانه وتعالى لم يذكر منه شيئا لان الله آآ لا يريد ان يوثق لنا امرا تاريخيا وانما يريد ان يذكر ما فيه عبرة. في ذكر في كل مناسبة ما نأخذ منه العبرة. فلذلك هذا فيه دلالتان الاولى الا تشغل نفسك بما لم يذكر في القصة - [00:14:04](#)

يعني ما تجيش تقول هو سيدنا موسى طب مشي ازاي؟ طب ركب ايه؟ مش مهم وبالبقرة فقلنا اضربوه ببعضها. ما هو الجزء الذي آآ

ضرب به آآ هذا الشخص الذي كان ميتا ثم آآ يعني احياء الله. مش مهم. طب - [00:14:24](#)

العصا بتاعة سيدنا موسى كانت من اي نوع من اي نبات مش مهم كل هذه التفاصيل التي لم تذكر في القرآن لا تشغل نفسك بها. يبقى هذا هو الدلالة الاولى - [00:14:39](#)

الدلالة الاولى في ماذا؟ في ان الله يعين مواقف معينة والفاظا معينة يذكرها في قصة الانبياء او غيرهم فحينما يعين الله شيئا فكأن الله يقول لك انشغل بهذا ولا تنشغل بغيره. فتكلمنا انك لا تنشغل بغيري لكن لابد ان تنشغل به. فحين - [00:14:50](#)
حينما يقول اي لفظة او اي مشهد لابد ان تعتني به. لماذا؟ لان الله لا يريد ان يوثق حدثا او ان يسرده آآ سردا تاريخيا لأ. انما ذكره للاعتبار. يبقى اكيد فيه عبرة هنا. طيب - [00:15:11](#)

لما ورد ماء مدين يعني سيدنا موسى عليه السلام آآ يعني خيلنا نتصور كده المشوار الذي قطعه وكان فيه خوف وترقب وجود يعني عدد كبير جدا من المفسرين ذكروا اثارا - [00:15:27](#)
عن الناموسة يعني آآ زي ما احنا بنقول كده ايه بقى آآ جلد على عضم يعني بطنه لزقت في ظهره عليه السلام. ميت من الجوع. جعان جدا يعني وتعبان وخائف ومترقب ومش عارف هيروح فين ما عندوش بيت يسكن فيه - [00:15:42](#)
اجتمع معه امور تجعله محتاجا لكل خير لما ورد ماء مدين كأنه طبعاً الناس كان في هذا الوقت يجتمعون حتى الى الان يجتمعون على آآ اماكن الماء. حتى - [00:15:58](#)

مصر عندنا مساحتها كبيرة جدا لكن الناس كلهم اغلبهم ساكنين على الشريط اللي هو ايه آآ نهر النيل يعني فلما ورد مدين كان مكان مأهول يعني فيه ناس آآ كثير وفيه آآ واضح ان فيه زراعة وفيه اغنام وفيه ابل وفيه ماشية - [00:16:14](#)
وجد عليه امة من الناس يسقون. كلمة امة آآ المقصود بها جماعة كبيرة من الناس. عدد كبير يعني مش عدد صغير يعني وكلمة امة زي ما احنا عارفين تأتني في القرآن بمعاني كثيرة - [00:16:32](#)

وجد عليه امة من الناس يسقون انا عايزك تفتح المصحف عشان تركز في كل آآ في كل اية وجد عليه امة من الناس يسقون. فيه ناس آآ والاثار جاءت ان هم كانوا اقوياء. كانوا ناس كده زي ما احنا بنقول يعني آآ مسيطرين على الوضع - [00:16:45](#)
لان البئر ده خدوه كده لهم تمام فما فيش حد يقدر يقرب من البئر طول ما هم موجودين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان. كلمة من دونهم يعني البننتين آآ فتاتين على جنب كده - [00:17:01](#)
تذودان يعني معهم ابل او ماشية آآ والماشية عايزة تشرب. الابل عايزة تشرب والبننتين مانعين الابل ماسكينهم يبقى الابل تزودان يعني تمنعان الابل عن الذهاب الى الشرب اللي هو ان هم يسقى تسقى يعني - [00:17:18](#)

طيب آآ وصلنا لحد فين احنا وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم وامراتين تذودان كذودان زي ما احنا قلنا يعني تمنعان الابل الى آآ من الشرب قال ما خطبكما؟ كلمة الخطب يا شباب - [00:17:38](#)
ما بتتقالش يعني انت انت حصل لك ايه لأ؟ كلمة الخطب بتتقال في امريين اما في مشكلة او تتقال اه لما يكون امرك غريب انت مثلا تصور ان ابنك راجع من المدرسة - [00:17:56](#)

اه وهو عادي في حالته العادية تقول له اخبارك ايه؟ عادي. لكن راجع لك هدمه مقطعة. ومسلا واخذ بوكس هنا ما خطبك؟ انت حكايتك ايه؟ كانها قال عن امر مستغرب او امر فيه مشكلة - [00:18:10](#)
قال فما خطبك ايها المرسلون؟ لما سيدنا آآ ابراهيم عليه السلام قدم لاضيافه العجل الحنيذ المشوي الجميل هم ما كلوش رأى ايديهم لا تصل اليه نكيرهم. فيه سورة اخرى قال ما خطبكما؟ انتم حكايتكم ايه - [00:18:25](#)
فكلمة الخطب كان كده فيها حاجة فهو مستغرب البننتين دول معهم الماشية او الابل. ويبعدوهم عن الماية طيب ليه؟ في حاجة كده يعني قالتا قالتا طبعاً اكيد يعني ان هم مش قالوا مع بعض هذا مستبعد. لكن كان المعنى ان كل واحدة منهم اذا تكلمت كانت -

[00:18:43](#)

تنطق بهذا المعنى قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء يعني نحن من عادتنا اذا اتينا بالابل اتنا لا نسقي الا بعد ان ينتهي هؤلاء الرعاة من

سقي ابلهم ليه بقى؟ فيها احتماليين ان مثلا هؤلاء الرعاة جابرة يمنعون الناس او ان الفتاتين يعني لا تريدان ان تختلط بالرجال -

[00:19:07](#)

وهذا في رأيي واضح جدا. ان اذا كان هؤلاء يسيطرون على البئر فهيكون هناك مزاحمة للمرأة للرجال. وهذا من احسن ما هذه القصة وهذه القصة واضح جدا انها تؤسس لمعنى الحياء عند الفتاة - [00:19:35](#)

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حينما يوصف بالحياء يقولون كان اشد حياء من العذراء في خدرها. فيصفون حياء النبي صلى الله عليه وسلم بحياء المرأة في بعض اطوار حياتها - [00:19:53](#)

فبالتالي فكرة مكون الحياء في المرأة هو مكون رئيس اذا فقدت المرأة حياءها فقد فقدت جزءا عظيما من بهاءها وجمالها طيب قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء احنا اما لا نستطيع ان آآ نزاحمهم او اننا لا نريد ان نزاحمهم. حاجة من اللاتنين - [00:20:08](#)

طيب هل سيدنا موسى سألهم انتم ايه اللي خرجكم من بيتكم؟ لأ ما سألهمش. قال لهم ما خطبكم فهم اجابوا اجابتين. الاولى لا نسقي حتى يصدر الرعاء من عادتنا اننا لا نسقي حتى ينتهي الرعاء من سقيهم - [00:20:32](#)

وابونا شيخ كبير كلمة ابونا شيخ كبير فيها دلالة على امور. اولاً سبب خروجنا الى مكان فيه الرجال اننا ليس عندنا آآ يعني زوج يكفيننا هذا الامر وكذلك ابونا موجود لكنه شيخ كبير. فلذلك اضطررنا للخروج - [00:20:49](#)

هذا يبين ايضا معنى جميل وهو ان البنت اه من صفاتها انها لا تحب ان تخالط الرجال في اماكنهم وكما سيأتي معنا في القصة فيها معاني ايضا جليلة كثيرة. وكثير من الناس للأسف لكونه ادخل نفسه في قفص الاتهام - [00:21:12](#)

حينما يتهم مثلا العلمانيون او الليبراليون او التنويريون يتهمون المسلمين بخطاب التخلف او ظلم المرأة فيتكلم عن حياء المرأة على استحياء يبقى مكسوف كده لا من الذي قال ذلك هل هؤلاء يكرمون المرأة حينما يضعونها في بئرنا تعرض مثل الحذاء - [00:21:31](#)

هل هؤلاء يكرمون المرأة حينما يجعلون كل الاعلانات متاجرة بجسد المرأة وشكلها كم امرأة كانت مؤمنة تقية مستقيمة تحب دينها وترى ان الله اكرمها بالاسلام وبالعفة وبالحجاب والاحترام الحياء فلما طالعت كلام هؤلاء في في آآ ندواتهم وفي محاضراتهم وفي آآ مقالاتهم - [00:21:53](#)

آآ تنكرت لدينها وشعرت انها مظلومة. آآ وحست ان هي مقهورة تريد ان تحيا كما يحيا هؤلاء الفاجرات الفاسقات فكان هؤلاء فتنة لها. مع انها كانت مستقيمة ترى انها كريمة عزيزة شريفة - [00:22:22](#)

يعني ادخل اي آآ اي في صفحة جوجل او اي يوتيوب شف المتاجرة بشكل المرأة وجسدها. شف كيف هل هذا يكون اكراما للمرأة والله ان امرأة تطلب هدايتها بان تستمع لهؤلاء او ان تشاهد مسلسلات هؤلاء وتنظر الى الحياة بنظارة هؤلاء - [00:22:39](#)

لامرأة حمقاء حقيقة يصورون لها المرأة في المسلسلات ان هي واخدة راحتها بتثبت ذاتها بتلبس اللي هي عايزاه بيتها شيكة وجميل وهي قاعدة عمالة تعمل ضوافرها شعرها وكأن هو ده دورها في الحياة. والله يضحكون على المرأة هم يريدون ان تخرج من دائرة الاسلام لتكون في الهواء الطلق - [00:23:01](#)

يعني هو ده بالضبط فكرة العلمانية. فكرة العلمانية في اوربا ارادت ان تكون بدلا عن الدين النصراني المحرف فاخرجوا الناس من ظلمات الدولة الشيوقراطية لي دولة النصارى في القرون الوسطى التي تحالف فيها النبلاء مع مع الاقطاعيين والملوك ورجال الدين -

[00:23:24](#)

اخرجوا الناس من هذه الدولة آآ ولكن تركوهم في ظلام اخر وهو ظلام العلمانية الاباحية آآ ترك الدين آآ ولكن غرهم بعض التقدم في امور تقنية هذا هو الذي صور للناس ان اوربا لما كانت متدينة - [00:23:48](#)

ان كانت متخلفة ولما تخلت عن الدين تقدمت. فاراد العلمانيون الجهلة التغريبيون اللي هم آآ في العرب يقيمون في بلاد العرب ارادوا ان ينقلوا هذه التجربة وجهل هؤلاء ان دين الاسلام دين عظيم لا يقاس بالدين النصراني المحرف. وان المرأة لا يمكن ان تكرم بدين

[00:24:07](#) كدين الاسلام -

ليس هناك منظومة اه دينية او فكرية او علمية او اصلاحية يمكن ان تهتدي بها المرأة كمنظومة شريعة الاسلام. وربما ان شاء الله في

وقت اخر قد نتكلم عن ذلك - [00:24:30](#)

اه فحينما يتكلمون عن معنى الحياء عند المرأة بيتكلموا بخجل كده مكسوف لا اي انسان عاقل يعلم ان شرف المرأة جزء منه في حياؤها وهذا سيظهر معنا ان شاء الله - [00:24:44](#)

قالتا لا نسقي حتى يصدر الدعاء وابونا شيخ كبير خلاص كده هو عرف. فماذا فعل؟ انا اريد منك ان تتصور. سيدنا موسى اساسا يعني محتاج الى من يساعده. ما فيش اصلا - [00:25:00](#)

خوف وقلق واضطراب ومش عارف رايح فين ولا معه فلوس وجعان جعان جدا فخدمهما فسقى لهما. سقى لهما يعني مختلفون. هل هو زاحم الرجال؟ ورغما عنهم سقى؟ او ان انه سقى لهما بعد ما انتهى هؤلاء - [00:25:15](#)

وكان المرأة استدلت على قوته كما سيأتي بعد ذلك انه ازاح يعني جاء في بعض بعض المفسرين يعني يقول ان هؤلاء الجبابرة او الناس اللي هم اللي مسيطرين على الماء كانوا يضعون حجرا او صخرة قوية على البئر عشان ما حدش يقدر - [00:25:34](#)
ياخد منه الماء. الله اعلم بصحة ذلك. المهم ان موسى عليه السلام فكر في خدمة آآ الفاتين فسقى لهما. تمام. ثم تولى الى الظل يعني انه عمل هذا الخير ولم يقف. خلاص انتهت الخدمة انتهت. فهذا فيه دلالات كثيرة جدا. شف لازم تعرف ان كل لفظ في - [00:25:51](#)
القرآن يذكر لازم تقف معه اول ما ربنا يقول لك فسقى لهما ثم تولى الى الظل يبقى تعرف ان كلمة تولى هذه لها دلالات قد يكون من دلالاتها انه لم يتجاوز الحد اللي هو الحد الضرورة انه يتكلم معهما - [00:26:14](#)

ادى لهما الخدمة وانتهى الامر ايضا قد تدل على انه لم ينتظر حتى يعني تشكره الفتاتان. ما انتزرش. عمل الخير ونسي. وهذا هو الذي ينبغي للانسان انه اذا عمل خيرا لا ينتظر من الناس جزاء ولا شكورا - [00:26:31](#)

ولا يترقب كيف سيقابل سيقابلون عمله وكثير من الناس بالمناسبة والله يحزن على خير قدمه لانه اما انه نسي او جحد او قبل بالاساءة. لكن لو عمله لله ستكون نفسه صافية لا ينشغل بذلك لان اجره عند الله محفوظ - [00:26:47](#)
فسقى لهما. حد بيقول البث متوقف؟ لأ شغال الحمد لله امبارح توقف لان كان الكهرباء قطعت لكن يومي الحمد لله شغال فسقى لهما ثم تولى الى الظل. يعني كانه راح كده لظل الشجرة - [00:27:09](#)

فقال يا سلام! شف بقى وقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير قد يبدو لك ان هذه الجملة جملة عادية لكن لما تعرف المشوار والطريق لهذا الدعاء ستعرف قيمته. ثم اذا عرفت اثار هذا الدعاء ايضا ستعرف - [00:27:23](#)
قيمه وهذا يؤكد يا شباب ان الذي يقرأ كتاب الله ينبغي ان يعتني بسياق الايات وسياق الايات الشباب اربع امور لابد ان تركز فيها
اولا ان تنظر الى الاية كاملة - [00:27:45](#)

ثانيا ان تنظر الى ما قبلها وما بعدها ثالثا ان تنظر الى السورة التي جاءت فيها الاية رابعا ان تجمع سياق الايات المشابهة يعني لو اننا مثلا هنا نريد ان نفهم هذه الاية ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - [00:28:02](#)
اولا ننظر اليها في السياق. ننظر الى الاية كلها. ما تجيش تقول ايه؟ اني لما انزلت الي من خير فقير. لأ هو قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. وهذا ايضا جزء من الاية - [00:28:24](#)

فسقى لهما ثم تولى الى الظل. يبقى انت لابد ان تنظر في كل هذا السياق هذا اولاً. ثانيا ان تعرف ما الذي حصل قبله؟ يعني ما الذي استدعى هذه اللقطة او هذا المشهد في هذا الموقف - [00:28:38](#)
تمام؟ يبقى انت جبت ما قبله عشان تعرف كيف وصلنا الى هذه النتيجة ثم تنظر الى ما بعده. ما الذي ترتب عليه؟ او ما هي الاحداث التي جاءت بعده؟ يبقى هذا هو الثالث - [00:28:53](#)

رابعا وهذا قليل قليل من الناس من يتفطن له ان تجمع كل نظائره من القرآن ازاى بقى انت هنا مثلا عندك آآ كلمات في هذه في هذا الدعاء. ربي اني لما انزلت الي. فهذا دعاء من نبي - [00:29:05](#)

بك ان تجمع دعاء الانبياء لتعرف كيف كانوا يدعون؟ وبماذا كانوا يدعون؟ ومتى كانوا يدعون؟ وما حالهم عند الدعاء يعني ايه يا شباب؟ يعني انا حينما انظر مثلا في دعاء الانبياء ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر دعاء الانبياء - [00:29:26](#)

اه مثلا في ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك - [00:29:46](#)

من محرم ربنا ليقيموا الصلاة. رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ايات كثيرة جدا فيها دعاء الانبياء او دعاء الصالحين. انا احتاج
ان اجمعها لماذا؟ ليعرف كيف كانوا يدعون؟ وبماذا كانوا يدعون؟ وما هي المعاني والاسماء التي كانوا يخاطبون الله بها - [00:29:56](#)

فانت ستري ان الدعاء فيه ثلاث امور اما ان يصف النبي او او الرجل الصالح يصف حاله فهذا هو النوع الاول. مسني الضر خلاص او
هذا الدعاء. ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. هو الان لم يدع. هل هو قال اطعمني؟ ارزقني؟ لا. وصف حاله - [00:30:15](#)

فهذا هو النمط الاول في الدعاء ان تصف حالك النمط الثاني في الدعاء ان تثني على الله بما يناسب الدعاء الثانية الضر وانت ارحم
الراحمين. لم يقل له اكشف ضري. لكن اثني على الله بصفة واسم يناسب المطلوب. ارزقنا - [00:30:37](#)

انت خير الرازقين. تقبل منا انك انت السميع العليم فهناك دعاء هو آ محصور في ان تثني على الله. يبقى ده النوع الثاني. النمط
الثالث وهو معروف انك انت تسأل الله ربنا اتنا في - [00:30:59](#)

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فانت حينما تجمع آ الدعاء من مثلا كنموذج لتدبر الايات تحاول ان تجمع نظائره.
النظائر هي المتشابهات في نفس المضمون. او في الامر الذي تجمع له. تجد مسلا ايه - [00:31:14](#)

قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه. هذا له علاقة بهذا الدعاء. انه استعمل كلمة رب وانه كان فقيرا الى الله محتاجا اليه
متوسلا اليه ان ينجيه من فتنة النسوة. تمام - [00:31:35](#)

فانت حينما آ تسير بهذه الطريقة سيجمع عندك فقه عظيم لكتاب الله تبارك وتعالى. طيب قال ربي اني لما لما ما هنا تفيد العموم لما
انزلت الي فهو يقول يا رب انا اريدك ان تفرج عني من عندك - [00:31:50](#)

دون ان اطلب وان كان جاء في بعض كلام اهل العلم ان هو سمع البنيتين هذا الدعاء انا ليس عندي يقين في هذا لان ليس عندنا خبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي يميل اليه قلبي انه لم يفعل ذلك. انه لم يسمع - [00:32:11](#)

هذا الامر لان هم بعض الناس قال ان سيدنا موسى لما تولى الى الظل كأنه عرض بهذا فقال يعني يا رب ارزقني لعل الفتاتان آ او لعل
الفتاتين يعني ايه يعني تحاول تجيب له طعام. انا في رأيي استبعد هذا. لا انكره لكني استبعده. والله اعلم - [00:32:28](#)

قال ربياني لما انزلت الي لما انزلت الي يعني يا رب كل حاجة تنزلها الي انا فقير اليها ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. يعني انا
مش عارف اقول لك - [00:32:50](#)

ما الذي يمكن ان نقوله في هذا الدعاء؟ والله هذا دعاء اذا عرفت دلالاته لا يمكن ان تكف عنه وستستحضر هذه المعاني وده فرق يا
شباب فرق كبير بين انك انت تقول الدعاء وانت تضع نفسك مكان الداعي - [00:33:05](#)

عارف انت كده لما واحد يبجي يحل مشكلة لواحد احيانا مثلا شخص يقول لك ايه انا عندي مشكلة مع مراتي كذا كذا كذا فانت مثلا
مش عايش احنا بنقول في مصر اللي ايده في المية مش - [00:33:23](#)

زي اللي ايده في النار. فانت بكل برود كده تقول له يا اخي اصبر يا اخي بقى. ما تبطل بقى خنوع انت مش عارف مشكلته انت مش
حاسس فبتتكلم ببرود. فاهمين كده؟ فلما انت - [00:33:33](#)

لذلك حتى واحد يقول لك حط نفسك مكان الشخص عشان تعرف تحكم فانت لو ما حطتش نفسك مكان موسى عليه السلام في هذا
الدعاء لا يمكن ان يكون هذا الدعاء بنفس القوة. يبقى مهم قوي انك تفهم - [00:33:47](#)

متى قاله وكيف قاله؟ شعوره بانه فاقد لكل معنى يعني هو خايف وقلق يترقب قطع مسافة كبيرة جعان مش عارف هيبات فين
هينام فين ما عندوش زوجة وهو كان شاب ما عندوش بيت يأويه يعني ما فيش - [00:34:01](#)

فهنا بقى قال يا رب كل خير تنزله لي انا محتاجه ودي فيها معنى جميل جدا يا شباب ان الانسان مهما ضاق به الحال الله سبحانه
وتعالى عنده خزائن كل شيه - [00:34:22](#)

هذا الدعاء لو عرفنا ما الذي ترتب عليه سنعرف قيمته فيقول له يا رب انا كل خير من ناحيتك انا عايزه. بس لعله قال يا رب لا تذلني

لا اريد ان اطلب من احد اعطني انت من بركاتك من عندك. وده معنى كلمة من عند الله في القرآن - [00:34:37](#)

ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا لما مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ده ربنا هو اللي جايه لي من غير ما انا اسعى فيه. فكلمة من عند الله - [00:34:55](#)

في الامور التي لا يسعى الانسان فيها سعيًا مباشرًا او لا يذل فيها الانسان واضح كده؟ مثلاً قال النبي صلى الله عليه وسلم لكعب ابشر بخير يوم يعني اللي هو التوبة توبة كعب اللي هي في سورة التوبة. وعلى الثلاثة الذين خلفوا - [00:35:11](#)

قال يا رسول الله من عندك ام من عند الله؟ قال بل من عند الله. خلاص كده يعني حاجة جاية لك من غير ما تاخذ اسبابها. وهو ده معنى قول الدعاء العظيم اغفر لي مغفرة - [00:35:28](#)

من عندك يعني يا رب وان كانت اعمالى لا تبلغ ان تغفر لي فمن علي من عندك. فبيدك خزائن كل شيء وانت ترزق من تشاء بغير حساب. فكأن انه قال يا رب - [00:35:38](#)

انا فقير لكل خير من عندك. انزله علي. انا محتاج وهذا بقى يا شباب هو اجمل ما في الدعاء. الفقر احياناً انسان يأخذ باسباب الشيء فيدعو الله من باب البركة. جدعنة كده - [00:35:50](#)

يقول لك انا خلاص بقى هو خد الاسباب وخطط ودبر فيدعو الله من باب التبرع زي ما واحد يستغفر الله من باب التبرع يعني قل استغفر الله استغفر الله. بس وهو بيقول استغفر الله. بيقول استغفر ربنا ليه؟ انا راجل باحج وباصوم وبتصدق وباصلي زي الفل - [00:36:05](#)

فبيستغفر ربنا ليس استغفار من يشعر بالتقصير وانه ظلم نفسه فيطلع استغفاره كده ايه؟ مختلط لكن لما الانبياء بيستغفروا ربنا بيستغفروه صح ربي انا ظلمت نفسي فاغفر لي. هو مقتنع انه ظلم نفسه. لا اله الا انت سبحانك انا كنت من الظالمين. هو عارف يدرك هذه الكلمة لذلك - [00:36:21](#)

يخرج الاستغفار قويا تماما لما تدعي ربنا لما تدعو الله وانت فقير ومحتاج ومطحون وانت حاسس بكده هذا اعظم من انك انت تدعوه من باب تبرج كده يا رب يعني خليك معنا. لأ - [00:36:45](#)

لذلك حتى الكفار انفسهم بيحي لهم اوقات يفتقروا الى الله امن يجيب المضطر اذا دعاه اذا دعاه قال قيل كثير من قال كثير من العلماء هذا هو الكافر. يعني الكافر لو دعا الله في وقت الاضطرار يستجيب الله له. قل قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب - [00:37:02](#)

ثم انتم تشركون. طيب يبقى هذا الفقر جزء اساسي في الدعاء بل في الحياة وهنا بقى يا شباب في وقفة جميلة احياناً الانسان لا يشعر بالفقر الا عند المرض او الخوف او الابتلاء - [00:37:20](#)

وهذا من ضعف الايمان يا شباب ان تكون مستغنيا عن الله وقت العافية. ولا تشعر بفقرك بفقرك الا عند الابتلاء. ده من النقص انتم الفقراء الى الله في كل حال - [00:37:36](#)

سواء كنت ملكا او كنت آآ رئيسا او مرؤوسا كنت محتاجا. كثير من الناس بيكون معه الحالة مبشبهة كده معه فلوس وكده فما ما يحسش بالفقر لما يتزنق يدعي لأ - [00:37:50](#)

قيمة العبد ان يعرف انه عبد. وان الله ربه. وان يعرف انه فقير الى الله في كل الاحوال والى كل الامور. فانا رب فقير الى علمك وقوتك وقدرتك وهدايتك. شف انت بتقول في الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. فانك تعلم - [00:38:02](#)

ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب. ان كنت تعلم ان يعني كانك بتقول يا رب انا مش عارف يا رب انا شف سيدنا يوسف والله انا لا يمكن اقرأ هذه الاية الا واقف معها - [00:38:25](#)

يوسف عليه السلام كان يعني مخلص لله. وكان شريفا كريما. قل في يوسف ما شئت عليه السلام شوف لما النسوة يعني كدن به ماذا قال؟ ربي آآ السجن احب الي مما يدعوني اليه - [00:38:41](#)

لكن يا ربي انا ضعيف ان لم تقوني. الا تصرف عني. شفت كلمة الا دي الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. بالضبط

عاملة زي كلمة ايه؟ الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. انا - [00:38:57](#)

هعمل الحاجة الغلط لو انت ما بعدتنيش عنها. قمة الفقر الانسان يشعر انه محتاج لربنا يأتيه الفرج على طول. انما واحد بيدعي ربنا

وحاسس انه مستغني عن الله. ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - [00:39:13](#)

وهل الطغيان الذي حدث لاوروبا الا من ظنهم الاستغناء عن الله؟ ظنوا ان هم بالعلم التجريبي سيحلون كل المشاكل قدموا للناس

خدعة وكذبة. قالوا لهم نحن بمختبراتنا وباكتشافاتنا سنضمن لكم حياة سعيدة - [00:39:28](#)

آآ سعادة ورفاهية وراحة ونحط لكم المنزومة الاخلاقية اللي تعيشوا بها فهؤلاء طغوا بهذا التمكن خلاص فلما نسوا ما ذكروا به فتحنوا

عليهم ابواب كل شيء. شف قوم هود كانوا جبابرة - [00:39:47](#)

قالوا من اشد منا قوة؟ فيه حد اقوى مننا؟ هي دي ظن اهلها انهم قادرون عليها فالانسان على فكرة ده من من اقل التفاصيل لأكبر

التفاصيل. هذا يحدث للانسان العادي. كل انسان حتى لو كان فقير يمكن ان يشعر - [00:40:05](#)

بغناه عن الله في امر من الامور ده مش خاص بالناس الاغنياء او المتكبرين لا لكنه شائع فيهم ان هم حاسين بقى ان هم بقدرتهم

وفلوسهم وآآ وقصورهم مستغنيين مش محتاجين ربنا اساسا. وهذا شباب هو الذي انشأ المذهب الانساني - [00:40:21](#)

المذهب الانساني خلينا نفهم الفكرة بدأت ازاي. الانسان في الدين النصراني المحرف كان يحتقر نفسه. يصور للناس الرهبانية وان هو

العقل ما لو ش قيمة وآآ وان احنا كل حاجة لازم نتبع فيها الانجيل واهم حاجة الدار الآخرة. فمن اراد ان يصلح اخرته فليفسد دنياه.

ومن وعلى قدر - [00:40:38](#)

الانسان آآ في الدنيا يحرم في الآخرة. ولان يدخل غني ملكوت الله ايسر آآ لان يمر جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غني

الملكوت الله! الملكوت عندهم يعني الجنة. فكان عندهم العقل محتقر - [00:41:03](#)

والمرأة محتقرة تماما والانسان الى ان المرأة عندهم هي آآ سبب المعصية سبب خروج ادم من الجنة. فاهمين المعتقد ده اهانة

والانسان حارم نفسه من الزواج والطيبات اللي هي الرهبانية المبتدعة. تمام - [00:41:19](#)

هينتقل بقى الانسان من مجرد انسان تافه هامشي حقير يريد ان يكون هو الاله المستغني. لذلك ذهب ظهر المذهب الانساني.

الاستغناء عن الآخرة بالدنيا الاستغناء عن الله بالانسان. الاستغناء عن الوحي بالعقل. آآ والتبادل بقى. بدل ما كان في تحريم للطيبات لأ

- [00:41:34](#)

خلي الدنيا تبقى هيصة. يبقى اباحية وعمل قوم لوط ودلوقتي بيعملوا في الحيوانات والعياذ بالله. ليه لان انت خد بالك ان فكرة

العالمانية هي فكرة تريد ان تنقض الدين هي تريد ان تفعل كل امر مستغرب - [00:41:57](#)

عندهم تفنن في هذا يعني عندهم فكرة تفنن فيها. واللي راح منكم مثلا او شاف مثلا اشياء عن اوربوا يشوف ان الناس هناك عايشة

بلا هدف. آآ مثلا كنت قبل كده في في اثينا في اليونان - [00:42:16](#)

فتاة حاطة حلقان في جسمها كله في وشها هنا وهنا وكاتبة مشخبطة اشياء بالاقلام وغيرها وبشوفه في بلاد كثيرة تحس انه انسان

يريد ان يتمرد. يريد ان يفعل كل شيء يقدر عليه. يريد ان يقول انا موجود - [00:42:28](#)

كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. هو حيران فعلا. هو حيران مضطرب مش مهتدي. عايز يقول انا هو عايز يلفت النظر

عايز يعمل اي حاجة ده غلط وده طبعاً ان شاء الله ممكن في وقت تاني نتكلم عليه - [00:42:46](#)

ربي اني لما انزلت الي من خير فقير في في هذا المشهد بقى فجاءته احداها تمشي على استحياء احداها جاءت مش عارفين مين

اللي جاءت. المهم ان هي واحدة منهم جاءت - [00:43:01](#)

فخلينا نركز هنا طبعاً البنيتين كأنهم روحوا بدري لابوهم. كانوا متعودين ان بيروحوا متأخر بيستنوا بقى لما الناس تخلص وبيقعدوا

يشيلوا البئر. فهو بقى تزلهم هذه المهمة عليه السلام رجعوا كده كأنهم رجعوا بدري - [00:43:13](#)

ابوهم رجل كريم قال لهم لأ الرجل الذي صنع بكم هذا لابد ان نكرمه. وواضح كده ان الفتاتين يعني يعني كانتا عاقلتين. فشافه ان هو

تعبان وشكله طبعاً باين عليه السفر فكانهم قالوا لابوهم يعني ان الراجل ده لازم نكرمه - [00:43:28](#)

فجاءته يلاحز كلمة فجاءته الفاء دي كأنها فاء السرعة آآ قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. شفت الفاء دي سريعة ازاي فجاءته احداهما جاءته احداهما تمشي اكيد هي جاءت تمشي امال هي جت جت ازاي يعني؟ لكن طالما ربنا ذكر لك لفظة كانت هذه اللفظة يمكن ان يستغنى عنها يبقى لها مغزى هنا. لازم يكون لها - [00:43:44](#)

مغزى لان ربنا مثلا احيانا يصف المجيء بالسعي. جاء رجل من اقصى المدينة يسعى. يبقى كلمة يسعى لها معنى. ما هو كده جاء لكن يسعى يبقى ملهوفًا جاء نذيرا منذرا. جاءته احداهما تمشي - [00:44:09](#)

نمشي على استحياء قالت هل الحياء هنا منسوب للمشي او للقول؟ انا في رأيي هو منسوب للاتنين جاءتهم احداهما تمشي على استحياء قالت فالحياء هي هو صفة لمشيها وكلامها وهذا والله يا شباب من احسن ما جاءت به هذه القصة فان من اخص دلالات حياء الفتاة ان يظهر ذلك على مشيتها - [00:44:25](#)

وعلى كلامها لذلك ربنا قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض المهمة دي واحيانا تكون المرأة طريقة مشيتها هي التي تطمع الناس فيها. لان ايه معنى كلمة فيطمع؟ لما البنت - [00:44:51](#)

بتدي اللقطة الاولى للشاب يبقى كده هي طماعته لكن لو قفلت الباب ييأس واليأس راحة فهمت يعني كان في بيت شعري جميل يقول اطلت علينا منك يوما غمامة اضاء لها برق وابقى رشاشها - [00:45:08](#)

فلا غيمها يجلى فييأس طامع ولا غيئها ياتي فتروى عطاشها يعني كده انت قاعد فشفت غيامة جت. فانت بقى قلت اه يبقى الماية جاية ففضلت مستني اطلت علينا منك يوما غمامة - [00:45:25](#)

اضاء لها برق وابطى رشاشها. لسة المطر ما نزلش. فلا غيمها يجلى. يعني الغيمة بتاعتها لو مشيت هنستريح. فلا غيمها يجلى فييأس طامع ولا غيئها ياتي فتروى عطاشها. انت كده ايه يعني اطلت وما امطرت - [00:45:41](#)

الفتاة التي تخضع بالقول او تعطي اللقطة الاولى للشاب هي اولا تعذبه وثانيا تفتح مجالا للشيطان ان يوسوس برأسه. لذلك فلا تخضعن بالقول فيطمع. لو عملت هيحصل انما لو يأس الشاب خلاص خلصت. انما لأ تفتح معه مجال. لأ - [00:45:59](#)

فهذا مهم جدا هذا يظهر على مشية المرأة ويظهر كذلك على كلامها وطريقة كلامها. طيب اذا كان الله نهى امهات المؤمنين او يعني غيرهن من نساء الصحابيات الكريمات عن ان تخضع بالقول - [00:46:23](#)

وحتى لا يطمع الذي في قلبه مرض في مجتمع كان فيه رسول الله والصحابة فكيف بهذا في هذا الوقت تعرفوا ايه المشكلة يا شباب؟ المشكلة اللي احنا اللي بتحصل لنا احنا - [00:46:40](#)

عموما للرجال والنساء ان الانسان يسير خطوات في طريق فيصعب عليه ان يكف عنه. وهو الذي ادخل نفسه فيه. يعني هو مشي الخطوات. مثلا فتاة. تقعد تتفرج على افلام ومسلسلات فيها البطل - [00:46:52](#)

وشعره جميل وشكله جميل وعينييه خضراء ولابس وشياكة وجسمه قوي وبيضرب عشرين واحد في الفيلم فتتوهم ان هو ده صورة شريك الحياة يجي لها انسان طيب محترم عشان يطلبها للزواج. انسان زي الفل كويس بيصلي - [00:47:10](#)

لا هي رسمت لنفسها صورة. الشاب الجميل الشياكة اللي هو بيخلي مراته نايمة في السرير. ويروح يجيب لها الفطار ويدلعهها قوم يا كتكوتة قوم يا مش عارف ايه فهي حاجة من الاتنين قبل الزواج بتتمرد لأ مش عاجبني ده اصل شكله اصل مش عارف ايه اصل انا

عاوزة اصل كذا تشتترط شروطا - [00:47:26](#)

آآ ليست ابدًا شروطا يعني لا يلزم ان هي تكون للزواج. طيب افرض اتجوزته هي ممكن تتجوزه فعلا؟ هتتجوزوا وهي وهو مش مالي عينيها هو في الاصل مالي عينيها. بس لان هي تمد عينيها فيمحق منها البركة - [00:47:46](#)

فتنظروا نظرة تقليل وما دام الراجل مع زوجته او الزوجة مع زوجها آآ تنظر اليه نظرة تقليل خلاص لا يمكن تستمتع معه ليه لان اساس العشرة الزوجية قائم على احتياج - [00:48:03](#)

الاتنين لبعض في تكامل. تمام؟ لذلك دلوقتي لما حصل مثلا على فيسبوك مش عارف انا ايه اللي دخلني في المواضيع دي والله خالص اقسام بالله ما كان فيه ولا فكرة من دول - [00:48:19](#)

هقولها خالص يعني انا كنت هتكلم انا كنت عامل حسابي النهاردة عشر دقائق بس الكلام هو اللي خد بعضه آآ عايزين نقول ان ان لما انتشرت وسائل التواصل الاجتماعي الناس بدأت تصور يعني آآ تتخيل اشياء هذه الاشياء ليست صحيحة تماما - [00:48:29](#)

اه اه مثلا شخص بيتصور ان ان الزوج ينبغي ان يكون فيه صفات معينة والزوجة فيها صفات معينة. فلما زوجه او زوجها يعني اي حاجة شريك حياته خلينا نعبر بشريك حياته مش موصوف كده فينظر له نظرة تقليل - [00:48:46](#)

اول ما ينظروا لنزرة تقرير بيبترتب عليه حاجات بقى اول حاجة انه مش شايفه اقل من مستواه او اقل من المستوى المطلوب. فمش عارف يفرح معه يأنس به آآ ممكن آآ يغفل عن جوانب الجمال اللي فيه - [00:49:02](#)

هو ممكن يحقره وممكن يملك نفسه عن انه يفضفض معه لانه شايفه اقل من المستوى. وده حصل كتير كتير من البنات ابعت رسائل تقول آآ مثلا انا زوجي انسان كويس بس شايفاه مستواه يعني اقل من المستوى - [00:49:17](#)

ما بعرفش اتناقش معه كده بتناقش معه مش ما عندوش افكار ما عندوش والعكس واحد يقول لي كذا واحد يقول لي انا مراتي انسانة بسيطة آآ مراتي انسانة بسيطة. انا عندي قضايا كبيرة في الامة وهي مش آآ مش مواكبة لي. من الذي قال ان المرأة يجب ان تواكب زوجها في كل شيء؟ بالعكس - [00:49:34](#)

مين اللي قال كده؟ ده انا باقول لهم العكس العكس تماما العكس ان المرأة او الرجل لو كان هدفهم واحد وامكانياتهم واحدة ده بيخليهم ناقر ونقير يعني ناقر ونقير دي الناس المصريين مش هيفهموه يعني في راس بعض كده - [00:49:52](#)

وده اللي بيحصل. لما يبجي واحد دلوقتي آآ راجل توتو من اللي هم بيطلعوا يقول لك المرأة آآ صاوب المرأة خلقت لتقبل وليس لتعمل المواعين يعني ما تغسلش الطبق وفي العكس تاني انا اصل انا باتجنن منهم والله. والعكس - [00:50:07](#)

واحدة ست تقول مش عارف آآ زوجي عمل لي ايه وصحاني من النوم وفاجأني بالفطار ونضف البيت وعمل وبعض الشباب عندهم نية حلوة ويعني لكن في رأي التصرف ليس دقيقا يصور نفسه وهو عمال يطبخ في المطبخ ما فيش مشكلة اكيد الراجل بيعين زوجته - [00:50:22](#)

لكن في فرق انك انت تظن ان هي دي الزوجة ان دي الحياة المثالية. بصوا يا شباب ما فيش الحياة المثالية ليس لها نمط واحد. الانبياء انفسهم كانوا في في نبي ملك - [00:50:39](#)

داوود وسليمان وفي عبد رسول مثل النبي صلى الله عليه وسلم كان رزقه قوتا. كل واحد له له طبيعته وله عيشته. البيوت الجميلة ليس لها آآ نمط واحد لأ في تكامل في حب آآ وللرجال عليهن درجة في اقوال المفسرين معناها جميل جدا معناها - [00:50:52](#)

ان الرجل له درجة على المرأة بمعنى انه يتنازل عن جزء من حقه لا يستنظف حقه. يعني لا يستوفي حقه. على عكس ما الناس فاكدة الرجال عليهن درجة بيفتكروا يعني الراجل - [00:51:12](#)

اكثر درجة لا معناها درجة يعني الرجل ينبغي ان يتنازل عن جزء من حقوقه اكراما للمرأة ولتعبها ويعينها. حاجات كثيرة جدا يعني الفكرة يا شباب ان الحياة الزوجية الناس فهمتها غلط - [00:51:24](#)

اول شيه فهمتها وطبعا ده من اثر العلمانية المادية واثري يعني مش عايز اقول الايه اثر الشباب الشباب المايح التافه او او اثر النسوان المسترجلة ست تقول انا عايز اسبت ذاتي انا مش عارف ايه انا وانا ليه اغسل له المواعين ولا ليه وانا ليه انضف وانا ليه وانا ليه وهو كمان يقول طيب انا حق علي ان انا وابحثوا بقى في كتب الفقه - [00:51:41](#)

عشان وده من اسوأ الامور يا شباب ان الانسان يريد ان يشرع هو نفسه هو عنده هو فيبحث في كتب الفقه اصل مش عارف ابو حنيفة قال ان المرأة مش لازم تغسل لجوزها ومش لازم تخدم بيته. من الذي قال ان البيوت تقوم على الحقوق - [00:52:04](#)

الذي قال ان هو حق وحقك هو حلبة مصارعة؟ لا البيوت تقوم على الحب والعشرة والود والتكامل. والمليان يكب على الفاضي واللي قادر يساعد اللي مش قادر. وممكن الزوجة تنترفز النهاردة فانا اعفو عنها لان هي مضغوطة. وممكن انا اجي من الشغل تعبان هي تفوت. ممكن ادخل - [00:52:20](#)

بجزمتي الشقة آآ مع ان دي مش عادتي لاني تعبان فهي مش عارف اقول ايه يعني دي مش محتاجة كلام. يعني الانسان مش محتاج

يتكلم عن التفاصيل دي. انا مش عارف ايه اللي دخلنا في التفاصيل دي. لكن المهم ان انا عايز اقول ان - [00:52:39](#)
احد اعظم ما يفسد حياة الزوج والزوجة امور كثيرة جدا. منها طبعاً قلة الايمان ومنها قلة الفقه ومنها قلة الحكمة. ومنها ان يمد عينيه الى ما متع به غيره هي تبص بقى ان فلان هي والله كتير جدا من النساء. انا احلف لكم بالله ان ممكن ست تقعد مع زوجها عشرين سنة تكون راضية وزى الفل - [00:52:53](#)

لكن اول ما تمد عنيتها تقول ياه انا ازاي صبرت على الراجل ده ده راجل ما يستاهلش اصلاً. ده شايف جسمه عامل ازاي وشكله عامل ازاي وبدل ما تفكر ان هي تكمله لأ بتحترقه - [00:53:16](#)

آ بعض يعني بلاش بلاش ادخل في الحاجات دي لان هي بتجيب قصص كتيرة وهنطول يعني لو فتحنا في الموضوع ده مش هنخلص خلينا نرجع تاني للفكرة فجاءته احدها تماشي على استحياء قالت ان ابي. اول حاجة قالتها ان ابي. فتريد ان تقول له مش انا اللي عاوزاك يعني ده ابويا هو اللي عايزك - [00:53:30](#)

ان ابي يدعوك لاه حتى يعني حد ذكر الاية اللي هي وجعلنا بينكم مودة ورحمة جعلنا بينكم متى متى يجعل الله بين بين الزوج والزوجة مودة؟ متى يملأ الله عينيك باهل بيتك؟ متى يملأ الله عينيك - [00:53:51](#)

امتى؟ حينما يطلب الانسان ذلك من يستعفف يعفه الله من يريد ان تملأ زوجته عينيه ستملاً زوجته عينيه. يقينا لانه رجل طالب للعفة. فاذا كنت تطلب العفة باهل بيتك فوالله سيجعل الله اهل بيتك في عينك. يقينا والعكس - [00:54:10](#)
ممكن تكون معك ملكة جمال. احنا مش كل شوية بنسمع ان واحد ممثّل ولا ممثلة فجر بفلانة وفلانة مع انه متجاوز واحدة في نظر الناس ملكة جمال. لأ الجمال له معنى واحد فقط في رأيي - [00:54:33](#)

اذا نظر اليها سرتة. بس هذا هو الجمال هذا هو الجمال. والله انا اعرف ناس يعني كذا واحد متزوج امرأة آ في آ امرأة يعني قريبة منّا في المكان اللي احنا بنسكن فيه في مصر - [00:54:47](#)

والمرأة في في ميزان الناس يعني ما تساويش شيء هو نفسه بيقول هذه جنتي. هذه جنتي. ما بيقدرش يقعد سانية برة البيت عايز يشوف وشها الجميل. بيقول بتقابلني بابتسامة ينكسر معها كل مشاكل اليوم. مش عاوز اقعد في مكان تاني ولا بيقد على اهلي - [00:55:04](#)

ولا بيقد مع اصحابه عايز اول ما يخلص شغله يروح يفرح مع وشها. وشها ده بقى عند الناس الناس بتقول له انت ازاي اتجوزت دي؟ عايش معها جنة الجمال الاصلي هو جمال الروح جمال النفس جمال الاخلاق جمال العشرة - [00:55:23](#)
يعني انها تقف جنبك في شدتك انها ترعاك تفهمك معاني كتيرة. ان شاء الله ممكن لما نتكلم عنها في وقت اخر قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا - [00:55:38](#)

فهي بتقول له ابويا عرف يعني الجميل اللي انت عملته فينا فابويا يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. نلاحظ هنا ان هذا الدعاء كيف نقل به موسى عليه السلام موسى كان عليه السلام خائفاً كان مضطرباً قلقاً قطع مسافة كبيرة تعبان جعان ما عندوش بيت ما عندوش مأوى ما عندوش زوجة - [00:55:51](#)

دعا الدعاء ده بقى اتفتحت زي ما احنا نقول كده حنفية من الخيرات جاءت احدهما تماشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا وهذا جزاء الاحسان - [00:56:13](#)

هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ ربك الاكرم. مش ممكن تعمل خير وربنا يضيعك. احصاه الله ونسوه. يبقى انت لما تنظر لهذا الدعاء دون ان انظر الى الاحسان يبقى انت غلطان - [00:56:26](#)

لان هذا الدعاء كان مصحوباً بالاحسان والعمل الصالح يرفعه. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه آ ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. يعني انت آ سقيت لنا وعملت لنا خدمة فابويا يعني يريد ان يكافئك ان يكرمك وهكذا - [00:56:39](#)

فلما جاءه لما سيدنا موسى طبعاً حكوا هم يعني المفسرين حكوا بعض الحكاوي كده ان سيدنا موسى يعني هي كيف عرفت امانته؟ ان سيدنا موسى كان خلاها هي تماشي آ وراه. وهو ماشي في الامام. ولو هيمشوا شمال او يمين ان هي تشير له بحصاة - [00:56:58](#)

ليس عندي يقين في هذا لكن يبدو لي ان هذا قريب من المعنى. آآ وان موسى عليه السلام لا يمكن ان يكون نظر الى المرأة. وان المرأة اكد استفادت امانة موسى عليه السلام من شيء من ذلك. وقد استفادت قوته من لما سقى آآ لهما - [00:57:15](#)

فلما جاءه وقص عليه القصص آآ احنا مش عارف احنا خدنا وقت قد ايه يعني انا حاسس ان احنا ممكن نكون خدنا حوالي اربعين دقيقة ولا حاجة فلما جاءه كأن بقى ايه سيدنا موسى جاء للرجل واكد الرجل طبعا الرجل هذا ليس شعيبا عليه السلام. قد يكون اسمه شعيب لكن ليس شعيب النبي المعروف - [00:57:32](#)

آآ لكنه طبعا كان في اهل مدين فحصل عند الناس اشكال لان بعض الروايات قالت ان اسمه شعيب فربطوا شعيب بمدين طبعا لا علاقة بشعيب بموسى عليه السلام يعني في زمن كبير - [00:57:51](#)

آآ ساعة يعني كثير جدا والله طب احاول اختصر انا اسف جدا يا شباب آآ اه قال اه فلما جاءه كأن بقى ايه الرجل اللي هو ابو البنتين شاف سيدنا موسى باين عليه بقى التعب والجوع ومش من البلد قال له انت ايه حكايته؟ احكي لي بقى - [00:58:01](#)

تعال فلما جاءه وقص عليه القصص يعني حكى له بقى قصته من اولها لآخرها. واضح ان هو مش قص عليه قصة. ده قصص يعني. حكى له كده قصته كانه بيقول له انا امي كانت كذا وحطتني في التابوت وقصة - [00:58:20](#)

فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. يعني خلاص انت خرجت من آآ ملك آآ او من سلطان فرعون ما تقلقش انت كده نجوت نجوت من القوم الظالمين. في الوقت ده بقى - [00:58:37](#)

هل مباشرة على طول البنت قالت لابيها استأجره قالت احدهما يا ابت استأجروا ولا بعد مدة؟ قد يكون بعد مدة يعني بعد ما اتغدوا مثلا واكلوا واستريحوا فالبنت قالت لابوها يعني استأجرها والله احنا - [00:58:53](#)

بقينا انسان قوي وامين فاستأجره عشان يكفيننا ان احنا نروح نزاحم الرجال يعني يشتغل عندنا يعني يعني خليه يعمل اجيرا. قالت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. هي تعرض عليه - [00:59:10](#)

يقول ان خير من استأجرت القوي الامين. اه بقى احنا لو قعدنا نتكلم عن معنى القوة والامانة وكيف ان الانسان الذي يحرص على جمع شعب القوة وشعب الامانة هو انبل الناس واكمل الناس. المؤمن القوي خير واحب - [00:59:25](#)

الى الله من المؤمن الضعيف الامانة هي كل معنى شريف. يدخل فيه الحياء. يدخل فيه الصدق. الاخلاص. الخوف من الله. التواضع. الجمال الحياء كل معنى جميل. طيب القوة التميز التمكن القدرة الابداع - [00:59:42](#)

وقليل قليل من الناس من يجتمع فيه القوة والامانة في المجال الذي يدخل فيه. ممكن تجد انسان تاجر شاطر بس نصاب مش امين ممكن تجد مسلا واحد يكون مهندس آآ طيب بس فاشل في شغله. يعني انسان طيب ولسانه حلو بس فاشل في شغله مش -

[01:00:02](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر انك ضعيف لا تأمرن على اثنين. فلا بد للانسان اذا دخل مجال ان يجمع بين القوة والامانة آآ قوة الايمان وام القوة البدنية لأ كل قوة. كل قوة مطلوبة في المسلم - [01:00:22](#)

بكل قوة قوة الذكاء الحكمة الصبر الجلد التمكن في الباب. وانا قلت كثيرا هذا المعنى. الكثير من الشباب يقول لي انصحي نصيحة واحدة عشان هو داخل شغل جديد. اقول له اعلم ان الناس يحترمون القوي المتمكن في مجاله اكثر مما - [01:00:38](#)

مشفقون على الضعيف فاطلب القوة والتميز ولا تكن ضعيفا تستعطف الناس وترجو ان يتغاضوا عن اخطائك وان يسامحوك على تقصيرك. لأ اطلب القوة اعدوا لهم ما استطعتم من قوة وبقدر قوتك لا تحتاج الى الناس. وانما يحتاج الانسان الى الناس في اي معنى لضعفه - [01:00:58](#)

واضح كده او لحاجته ان خير من استأجرت القوي الامين عرفت قوته مما فعل وعرفت امانته ربما من الطريق ربما من سمته الى اخر الامور ان خير من استأجرت القوي الامين فهو آآ يعني قال اني اريد ان انكحك احدي طبعا ازاى بقى هو هيشغل عندهم من غير ما يكون يعني آآ متزوج لواحدة من - [01:01:22](#)

فهنا الرجل يعني دعاه آآ طلب ان يعني آآ يتزوج احدي ابنتيه وده فيه ان الرجل يعني يعرض آآ الزواج على آآ الشخص الذي يراه كفنا

وهذا ليس عيبا ابدا - [01:01:44](#)

بل بالعكس هذا من الرجولة. لكن آآ هنا يحصل مشكلة كثير يحصل ان فيه واحد بيطلب شابا للزواج من اخته او آآ ابنه وما يحصل نصيب يعني فالشاب بيحرج والبنت بتحرج. انا في رأيي ان هذه الامور لا ينبغي ان يكون فيها احراج. يعني لان بعض احيانا يكون الشاب مستحي انه يرفض فمممكن - [01:01:59](#)

زي ما احنا بنقول يتورط يعني. ده له مجال اخر عشان ما يتوسعش اكثر من كده تبقى مشكلة آآ قال آآ قال انا اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج نعم انا عليه لقوي امين ايضا. القوة والامانة دائما تذكر في - [01:02:22](#) مسؤوليات تبين ان ممكن يكون انسان قادر لكنه ليس امينا. وممكن يكون امين لكنه عاجز. فالانسان يعني كثير من الناس الكفاءات في مجالاتهم ليسوا امناء وليسوا شرفاء. وكثير ممن يوصفون بانهم عظماء - [01:02:38](#) هم من اسفل الناس طيب قال انا اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج. الحجج في لسان هؤلاء بمعنى السنة والسنة اتناشر شهر آآ يعني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله. فبعض الناس بيسموها عام بعضهم بيسموها سنة حتى ربنا قال فلبت - [01:02:55](#)

في اهل مدين. فواضح ان الرجل هذا من عرفهم ان هم يسموا السنة بالحجة. ودي كانت موجودة اسف بعض الناس احيانا يسمي ايه اه بعض الناس يسمي السنين برمضان. يقول لك فلان ده عنده عشر رمضانات. يعني عنده عشر عدى عليه عشر - [01:03:16](#) رمضان عشر مرات. او مثلا عشر اضحيات. يعني بيحسبونها كده هذا الرجل قال له يعني على ان تأجرني ثماني حجج يعني كأن مهر البنت يعني انك انت تشتغل عندي تمن سنين - [01:03:37](#)

آآ فان اتممت عشرا فمن عندك. يعني بس انا لا الزمك بانك تكمل عشرة. آآ سيدنا موسى شف لاحز العقد دلوقتي. ده عقد اهو. فيه طرف فين آآ الايجار ان هو هيسأجره لمدة معينة ثمانية او ايه؟ او عشرة. الراجل بيقول يعني - [01:03:50](#) وما اريد ان اشق عليك. يعني ده يبين شرف هذا الرجل وكرم هذا الرجل. وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين. هتلاقيني انسان كويس معك يعني - [01:04:10](#)

لن احملك ما لا تطيق سيدنا موسى هنا بقى زي ما احنا بنقول بيحط النقط على الحروف. قال ذلك بيني وبينك ايام الاجلين قضيت فلا عدوان علي. يعني لو انا عملت تمن سنين ماشي. عملت عشر سنين ماشي لا تلزمني. وده جميل جدا يا شباب. اللي اوله شرط - [01:04:20](#)

احنا بنقولها في مصر اللي اوله شرط اخره نور. يعني الاحسن يكون فيه صراحة ووضوح والله على ما نقول وكيل. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم يا شباب اسف طولت عليكم. انا مش عارف آآ انا ازاي طولت بالشكل ده لكن آآ - [01:04:37](#) حينما نتكلم عن القرآن ونوازن القرآن بالثقافات المادية العلمانية او التي يسمونها بالانسانية التنويرية وغير ذلك ستعرف ان كتاب الله هو الهدى هو النور وان هؤلاء لابد انهم حيارى لابد انهم يعني مضطربون. لكن رخاء الحياة - [01:04:53](#)

آآ يعني لا يبين ضعف هؤلاء ربما يكون لنا وقت اخر نتوسع فيه. آآ للاسف ان احنا عندنا درس ثاني ان شاء الله لمن يريد ان يعني طولت عليكم كثير. لكن عندنا درس ثاني لازم احنا مواظبين عليه - [01:05:13](#)

اللي هو مفاتيح النجاح من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. والمرة دي بقى مفتاح يعني آآ كثير من الناس يخطى في فهمه. اللي هو حديث اذا قامت القيامة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع آآ الا يقوم حتى الا تقوم حتى يغرسها فليفعل - [01:05:27](#) فهنعرف كيف اخطأ كثير من الناس في فهم الحديث وكيف آآ لم آآ يستفيدوا منه الاستفادة الاكبر. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:05:46](#)

على صفحتي ان شاء الله سلام عليكم - [01:05:59](#)